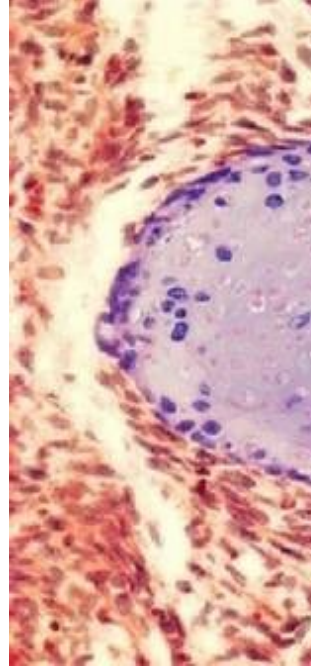


دراسة تحذّر من "خطر حقيقي" قد يؤدي إلى انخفاض الخصوبة!



وحقق خبراء من فرنسا في حالات ما يسمى بـ "الخصية الخفية" - وهي حالة لم تنزل فيها إحدى الخصيتين أو كليتهما إلى كيس الصفن بالولادة.

وبينما يمكن أن تصح نفسها خلال السنة الأولى من العمر، يمكن أن تستمر الحالة وتؤدي إلى انخفاض الخصوبة وزيادة خطر الإصابة بالسرطان والمشاكل النفسية.

ووجدت الأبحاث السابقة أن التعرض لبعض المواد الكيميائية - بما في ذلك المبيدات الحشرية والفثالات، المستخدمة في جعل البلاستيك مرنا - مرتبط بعدم نزول الخصية.

ولاحظ الفريق أنهم حددوا فقط العلاقة بين التلوث والخصية المخفية - وأن هناك حاجة إلى مزيد من العمل لإقامة علاقة سببية.

وقالت معدة الورقة البحثية، جويل لو موال: "تتمثل النتائج الرئيسية التي توصلنا إليها في زيادة

وتيرة حالات الخصية الخفية في فرنسا خلال فترة الدراسة، والميل القوي للحالات إلى التجمع معا في مواقع معينة".

وأضافت عالمة الأوبئة من الصحة العامة الفرنسية: "هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها توثيق مثل هذا الاكتشاف على مستوى الدولة لهذا العيب الخلقي. وتشير نتائجنا إلى أن البيئة الجغرافية يمكن أن تساهم في حالة الخصيتين الخفية وتتفاعل مع العوامل الاجتماعية والاقتصادية. ومن المحتمل أن تكون الأنشطة الصناعية المحددة في المجموعات مصدرا للتلوث البيئي المستمر من خلال المعادن والديوكسينات وثنائي الفينيل متعدد الكلور، والمعروف باسم مركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور".

ويشتبه في أن مركبات ثنائي الفينيل متعدد الكلور ومبيدات الآفات والديوكسينات تلعب دورا في الخصية الخفية، ومشاكل الخصية الأخرى عن طريق تعطيل الهرمونات.

وفي دراستهم، حدد الدكتور لو موال وزملاؤه من السجلات العامة 89382 حالة بين عامي 2002 و2014، حيث خضع الأولاد الذين تقل أعمارهم عن سبع سنوات لعملية جراحية لتصحيح خصيتهم المعلقة.

وعلاوة على ذلك، وجد الفريق أنه خلال فترة الدراسة التي استمرت 12 عاما، زاد معدل حدوث الحالة بنسبة 36% - على الرغم من أن هذا الرقم يمكن أن يكون أعلى في الواقع، إذا حُسبت الحالات غير المصححة أيضا.

وحدد الفريق 24 مجموعة من الحالات المركزة، والتي كانت تقع في الغالب في شمال ووسط شرق فرنسا.

كما حددوا حالات الخصية الثنائية، حيث تكون الخصيتان غير متدليتين، في بعض المناطق الزراعية حيث يُرجح استخدام مبيدات الآفات.

وتقع المجموعة الرئيسية المكونة من 1244 حالة حول مدينة لينس في منطقة باس دي كاليه، وهي منطقة تعدين سابقة للفحم، حيث كان خطر الإصابة بخصية واحدة معلقة أعلى من المتوسط بنسبة 50%.

وإلى جانب الارتباط المحتمل بالتلوث، وجد الباحثون أيضا أن العديد من مجموعات الخصيتين حدثت في مناطق تراجع النشاط الاقتصادي، مع الوضع الاجتماعي والاقتصادي المنخفض كعامل خطر مؤكد لهذه الحالة.

وتشمل العوامل الأخرى التي رُبطت بارتفاع مخاطر الخصية غير الصحية: تدخين الأم والولادة المبكرة أو الصغيرة نسبياً، وكلها أكثر شيوعاً في المناطق الصناعية وبين من هم أكثر فقراً.

وقالت لو موال: "أبرزنا العديد من الفرضيات التي يجب اختبارها في مزيد من البحث. ويجب عدم المبالغة في تفسير هذه النتائج، حيث يمكن أن تكون الملوثات الثابتة التي حددناها آثاراً مرتبطة بمواد كيميائية أخرى. وعلاوة على ذلك، نحن لا نعرف بالضبط كيف يمكن أن يتلوث السكان".

وعلق ريتشارد شارب، خبير الصحة الإنجابية من جامعة إدنبرة، والذي لم يشارك في البحث، بأن العمل "دراسة تاريخية".

وأضاف: "يشير هذا إلى أن تركيز بحثنا الأخير على المواد الكيميائية البيئية كمصدر محتمل للخصائص غير الصحية (وغيرها من الاضطرابات التناسلية الذكرية التي تتزايد)، ربما كانت صحيحة من حيث المبدأ ولكنها غير صحيحة من الناحية العملية. صحيح، لأن مجموعات النقاط الساخنة لحالات الخصية المعومة مرتبطة بشكل واضح بالمناطق الصناعية التي ثبت أنها تزيد من تعرض الإنسان للعديد من الملوثات. وغير صحيح، لأن التركيز الرئيسي للبحث في هذا المجال على مدار العشرين عاماً الماضية، كان على المواد الكيميائية التي يتعرض لها معظم السكان بشكل منخفض عن طريق الطعام".

المصدر: ديلي ميل